

أحدث الفيديوهات

مشادة كلامية في «النواب» بسبب قانون بناء الكنائس: «عايزين قانون معيب»



إطلاق فيلم «حليمو» بحضور طلعت زكريا وريم البارودي



«مربوط».. «خزان» للمخلفات الأدمية والكيميائية



أبومات الصور



بدء التصويت في انتخابات اتحاد الكرة



تركيب تكييف مركزي بقبة جامعة القاهرة



أعمال تطوير وتجديد كوبري قصر النيل



أحد المعابد اليهودية في مصر، بأنها سمحت بالزيارة لـ«قطع الألسنة» الصهيونية، التي تتحدث عن التراث اليهودي المصري، وكنائسها ملكها، مشيرة إلى أنها أصرت على أن تكون موجودة في الزيارة الأولى لكونها صاحبة البيت وليس السفير الإسرائيلي.

وكشفت نجل المحامي الشهير، شحاتة هارون، الذي اشتهر أخبار متعلقة

إسرائيل تعرض المساعدة لإنقاذ ضحايا زلزال إيطاليا



بعدائه للصهيونية في حوارها لـ«المصري اليوم»، عن تسليمها كافة الوثائق اليهودية المصرية، التي تسعى المنظمات الصهيونية للحصول عليها إلى وزارة الثقافة.

وأضافت أن الحفلة التي أقامتها إسرائيل احتفالاً بالأسفار الأثرية التي وصلت إسرائيل من العراق واليمن لن تتكرر مع مصر.. وإلى نص الحوار:

■ في أقل من أسبوعين زار السفير الإسرائيلي بالقاهرة معيدين يهوديين مصريين هما بن عيزرا، وموسى بن ميمون، كيف تم التنسيق لهذه الزيارات؟

- الزيارات التي تمت، سواء في معبد بن عيزرا أو موسى بن ميمون، تمت بناء على طلبه، هو كسفير توجه لمؤسسة من مؤسسات الدولة بخصوص الزيارة، واتصلوا بي ليستطلعوا رأيي، وأبدت الموافقة، ثم اتصلت بي السفارة الإسرائيلية بعد ذلك لتنسيق موعد الزيارة معي.

قصدت بموافقتي وتواجدي في الزيارة الأولى، وتكليفى لسكرتيرى بالتواجد في الثانية، عدة أمور، أولها أن أؤكد أن البيت له صاحب، وصاحبه مصري، وليس أي أحد آخر، فعندما يطلب منك أحد أن يرى بيتك، لن تفتح له الباب وتتركه وتغادر، ولن تترك له المفتاح، بالتأكيد ستكون موجودا لأنك باختصار صاحب البيت وليس هو، قصدت أيضًا من مرافقته خلال الزيارة الأولى، أن تكون في وقت عمل لجنة وزارة الآثار المكلفة بجرد وتوثيق محتويات المعابد، بسبب ما يقال من المنظمات الصهيونية عن تراث يهود مصر. هذه رسالة أن هناك خطوة جادة للحفاظ عليه من قبل الحكومة المصرية. أردت أن أريه ذلك في حضوري، كي نقطع الألسنة، بعد ذلك أنا غير مضطرة للتواجد في زيارته.

■ لكن السفارة الإسرائيلية تروج لهذه الزيارات على مواقع التواصل الاجتماعي وكان تل أبيب المسؤولة عنه، وكان السفير يتابع بنفسه عمليات الترميم؟

- لا السفير ولا إسرائيل ولا غيرهم أصحاب هذا التراث صاحب هذا التراث هم المصريون، اليهود المصريون تركوه وتركوا مصر بإرادتهم أو غير إرادتهم هذا ملك المصريين وليس ملك أي أحد آخر، قد يكون بالفعل يرغب في تصوير زيارته وكان إسرائيل هي حامى اليهود في العالم، وأنه جاء كصاحب بيت أو مالك، لكن الحقيقة أنه جاء كزائر مثله مثل أي شخص.

■ هل كان في مقدورك إغلاق المعبد أمام الزيارة؟

- إذا قررت إغلاق المعبد أمام الزيارة لا يستطيع أن يجبرني على فتحه، المعابد اليهودية المصرية أفتحها «بمزاجي» كي أقطع الألسنة، حتى هو تفهم ذلك وقال لي إن أحدًا لا يريد أن يأخذ شيئًا من مصر، لكن في الحقيقة هم أخذوا من العراق ومن اليمن، وعندهم متحف. هو يتكلم كما يشاء، أنا أعرف ما يريدون، والحفلة التي أقاموها احتفالاً بالأسفار الأثرية التي وصلت إسرائيل من العراق واليمن لن تتكرر مع مصر، وبالنسبة، أود الإشارة إلى أن اسم صفحة السفارة على موقع «فيس بوك» (إسرائيل في مصر) مستفز جدًا، سفارات كثيرة في العالم لها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن ليس بهذا الاسم المستفز، وفي الحقيقة أبلغتهم بذلك، وبرفضى نشر أي صور لي على هذه الصفحة.

■ على مدار سنوات خضت معارك كثيرة للحفاظ على التراث اليهودي المصري، ما عرضك لهجوم العديد من المنظمات الصهيونية في العالم، ما الجديد بخصوص الحفاظ على هذا التراث؟

- مازالت الحرب قائمة، من كانت تتراأس الطائفة قبلي كانت تتلقى مساعدات مالية سواء لترميم معابد أو غيرها، من منظمات يهودية، عندما توليت رئاسة الطائفة أوقفت هذه المساعدات، حتى بعثات الترميم التي كانت تأتي من كندا وغيرها، أرفض كل

هذه المساعدات، وأرفض نقل التراث اليهودي المصري، وبالتالي يشنون الحرب ضدى.

عندما زرت مكتبة معبد بن عيزرا، اكتشفت قيام المركز الأكاديمي الإسرائيلي فى القاهرة بفهرسة بعض الكتب، فى التسعينيات، وللأسف فهرسوها بطريقة سيئة جداً، لدرجة أنهم لصقوا عليها «سلوتيب»، أنا لست خبيرة فى الترميم، ولكن لا يمكن لأحد أن يلمص كتاباً أثرياً بهذه الطريقة.

■ ما هى نتائج عمل لجان وزارة الآثار فى المعابد اليهودية حتى الآن؟

- وزارة الآثار شكلت لجانا لحصر المقتنيات الأثرية بالمعابد، تحضر بواقع يومين فى الأسبوع، وهناك متطوعون من جمعية قطرة اللبن، يأتون لمساعدتهم، لتوثيق المحتويات، بعد ذلك لا أعرف ماذا سيفعلون بالتوثيق، تم جرد محتويات معبد عدلى وموسى بن ميمون وكرايم والقرانين، وهذه معابد مسجلة بالفعل ضمن الآثار المصرية، لكن محتوياتها لم تكن موثقة.

■ هل جرد المقتنيات الأثرية من الممكن أن يكون خطوة لإنشاء متحف يهودى؟

احتمال لكن ما أعرفه أن متحف الحضارات فى القسطاط سيتم تضمينه جناحاً للتراث اليهودى، لأنه يضم كل الحضارات التى احتضنتها مصر.

■ ماذا عن التعاون بينكم وبين وزارة الثقافة؟

- هناك تعاون حقيقى بيننا، والحقيقة أن وزارة الثقافة أبدت اهتماماً كبيراً بالوثائق اليهودية، وتم تسليمها كافة الوثائق اليهودية وتنتظر جردها وفهرستها، ونتمنى الإسراع فى ذلك، والحقيقة أن ما حدث قطع الطريق أمام محاولات كثيرة للاستيلاء على هذا التراث.

■ ما هى أحوال المعابد اليهودية الآن؟

- دعنى أقل لك إنه لم تبّن معابد يهودية جديدة فى مصر على الأقل منذ 70 عاماً، وهذا يعنى أن كافة المعابد اليهودية فى مصر قديمة، ومنها القديم جداً، وهناك معابد آيلة للسقوط مثل معبد كابوتشى، وهناك معابد مغلقة وتعرض لإهمال كبير، مثل معبد القرانين الذى يلقى مستشفى الطيران بالعباسية مخلفاته فى فئانه. هذه المعابد يجب أن تُفتح كى يزورها الناس، كما يزورون الكنائس والمساجد القديمة.

■ هل طرحت قضية فتح المعابد على المسؤولين؟

- نعم، طرحتها على المسؤولين، وقلت لهم إنها ستكون جاذبة للسياحة التى توفر النقد الأجنبى، إذا تم التسويق لها بشكل جيد، تحدثت مع وزير الآثار ورئيس الوزراء، وقلت لهما عندما تذهب إلى ألمانيا أو تشيكوسلوفاكيا، ستجدهم ينظمون زيارات للجيتو والمقابر والمعابد، لأنها جزء من الوجهات السياحية فى هذا البلد، الزائرون يدفعون تذاكر غالية جداً كى يدخلوها أكثر من أى مكان آخر، والحقيقة أننى علمت أن معبد موسى بن ميمون بحارة اليهود سيتم افتتاحه للزيارة.

تاريخنا كيهود فى مصر أو فى الشرق الأوسط، لا يقارن بتاريخ اليهود فى أوروبا، أو أوروبا الوسطى تحديداً، لم نعان مثلهم، كان من الممكن أن نتعرض لضغط نفسى، لكن لم تحدث مجازر أو محارق. تاريخنا هنا غير مرتبط بعنف، وهو ما سينعكس على السياحة، فى ألمانيا عندما تذهب لزيارة الجيتو والمعابد، حتى المرشد السياحى الذى يكون معك يستشعر الحرج وهو يتحدث. عبء الإبادة الذى حدث هو يشعر به، لكن عندنا لا يوجد ذلك، المعابد ستكون مفتوحة لليهود وللعالَم كله، كما هى الكنائس والمساجد القديمة.

■ هل هناك تطورات فى مشروع تحويل معبد مصر الجديدة إلى مركز ثقافى؟

هذا حلم بالنسبة لى، أول مرة دخلت هذا المكان شعرت أن له دوراً. هو مكان جميل جداً، ومن الناحية المعمارية مختلف عن المعابد الأخرى، لكنه مغلق وفى حى مصر الجديدة المتنوع. هذا المكان يجب أن يكون له دور وليس مجرد مكان مغلق وكئيب. يجب أن يفتح فيه مركز ثقافى، يحتضن حفلات موسيقية لتنمية الذوق الثقافى، موسيقى كلاسيكى وعربى وإنشاد دينى، حفلة مسرحية، عرض سينما، مناقشة ثقافية، وهذا له دور فى التقريب بين الناس، طرحت المشروع على المسؤولين أكثر من مرة، تحدثت مع الدكتور جابر عصفور، قال لى هذا دار عبادة، وبالتالي لا يمكن تحويله لمركز ثقافى. رغم أن المركز بالتأكيد لن

أحدث المقالات

زاهى حواس

صرخة شارع المعز!



جمال الجمل

بالفيديو: خان شاهد على انتحار السندريللا (سعاد-2)



عمرو الشوبكى

أهلية الشعب



عبد المنعم سعيد

كيف تكون الديمقراطية فعالة؟



يقدم حفلات رقص شرقي مثلاً أو موسيقى «هايبى ميتال»، بالعكس ستنم مراعاة حرمة المكان، هناك كنائس قديمة فى أوروبا يتم تنظيم حفلات موسيقية فيها، وتحدثت مع وزير الثقافة الحالى، حلمى النمنم، وقال لى إنه حصل على موافقة شفهية على افتتاح المركز، إذا تم افتتاح هذا المركز، وافتتح متحف الحضارات ورأيت فيه التراث اليهودى محفوظا بكرامته، سيكون بقاء شحاتة هارون، فى مصر له معنى.

ارسل تصحيحاً



أضف رقمك

اشترك الآن لتصلك أهم الأخبار لحظة بلحظة

إسرائيل

ماجدة هارون

f

0



g+

0

يحدث الآن



تحقيقات «هجوم كمين المربوطية»: الحادث استغرق دقيقتين باستخدام «الخرطوش»



هولاند: السيسي تعاون معنا فى مواجهة الإرهاب



انتخابات اتحاد الكرة: «أبوريدة» يقترب من حسم الرئاسة.. وسحر الهوارى تكتسح في مقعد المرأة



رئيس هيئة البترول له «المصري اليوم»: القيمة المضافة لن تؤثر على أسعار البنزين والسولار

المصري اليوم

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة المصري اليوم ويحظر نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دون إذن مسبق من المؤسسة

يتم تطويره بواسطة

Sarmady

اقتصاد

عرب وعالم

علوم وتكنولوجيا

المرأة

رياضة

سيارات

ثقافة

وسط الناس

زي النهاردة

أخبار مصر

حوادث

فنون

برلمان مصر

السكوت ممنوع

الرئيسية

رأي

تحقيقات وحوارات

منوعات

سياحة وطيران

نسخة الموبايل عن الموقع الإعلانات حقوق النشر سياسة النشر اتصل بنا



